

آيات وروايات في مواقيت الصلاة الخمس

<"xml encoding="UTF-8?>



قال الله تعالى في سورة بنى إسرائيل : (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا).

وقال في سورة طه : (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى).

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : سأله يهودي النبي (صلى الله عليه وآلـهـ) قال : يا محمد ، لأـيـ شـئـ وقتـتـ هذهـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ مـوـاقـيـتـ عـلـىـ أـمـتـكـ فـيـ سـاعـاتـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ ؟

فقال النبي (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) : إنـ الشـمـسـ إـذـ طـلـعـتـ وـبـلـغـتـ عـنـدـ الزـوـالـ لهاـ حـلـقـةـ تـدـخـلـ فـيـهاـ عـنـدـ الزـوـالـ ، فـإـذـ دـخـلـتـ فـيـهاـ زـالـتـ الشـمـسـ فـيـسـبـحـ لـهـ كـلـ شـئـ مـاـ دـوـنـ العـرـشـ لـوـجـهـ رـبـيـ ، وـهـيـ هـذـهـ السـاعـةـ التـيـ يـصـلـيـ عـلـيـ فـيـهـ رـبـيـ ، فـاـفـتـرـضـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـ وـعـلـىـ أـمـتـكـ فـيـهـ الـصـلـاـةـ ، وـقـالـ : (أـقـمـ الـصـلـاـةـ لـدـلـوـكـ الشـمـسـ إـلـىـ غـسـقـ اللـيـلـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ إـنـ قـرـآنـ الـفـجـرـ كـانـ مـشـهـودـاـ) وـهـيـ السـاعـةـ التـيـ يـؤـتـيـ فـيـهـ بـجـهـنـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، فـمـاـ مـنـ مـؤـمـنـ يـوـافـقـ فـيـ تـلـكـ السـاعـةـ سـاجـداـ أـوـ رـاكـعاـ أـوـ قـائـماـ إـلـاـ حـرـمـ اللـهـ جـسـدـهـ عـلـىـ النـارـ .

وـأـمـاـ صـلـاـةـ الـعـصـرـ ، فـهـيـ السـاعـةـ التـيـ أـكـلـ آـدـمـ (عليهـ السـلـامـ) فـيـهـ مـنـ الشـجـرـةـ فـأـخـرـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـجـنـةـ ، فـأـمـرـ اللـهـ ذـرـيـتـهـ بـهـذـهـ الـصـلـاـةـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـاـخـتـارـهـاـ لـأـمـتـيـ فـرـضاـ ، وـهـيـ مـنـ أـحـبـ الـصـلـاـةـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ، وـأـوـصـانـيـ أـنـ أـحـفـظـهـاـ مـنـ بـيـنـ الـصـلـوـاتـ .

وـأـمـاـ صـلـاـةـ الـمـغـرـبـ ، فـهـيـ السـاعـةـ التـيـ تـابـ اللـهـ فـيـهـ عـلـىـ آـدـمـ ، وـكـانـ بـيـنـ مـاـ أـكـلـ مـنـ الشـجـرـةـ وـبـيـنـ مـاـ تـابـ اللـهـ عـلـيـ ثـلـاثـمـائـةـ سـنـةـ مـنـ أـيـامـ الدـنـيـاـ ، وـمـنـ أـيـامـ الـآـخـرـةـ يـوـمـ كـأـلـفـ سـنـةـ ، مـاـ بـيـنـ الـعـصـرـ إـلـىـ الـعـشـاءـ ، فـصـلـيـ آـدـمـ ثـلـاثـ رـكـعـاتـ : رـكـعـةـ لـخـطـيـئـتـهـ ، وـرـكـعـةـ لـخـطـيـئـةـ حـوـاءـ ، وـرـكـعـةـ لـتـوـبـتـهـ ، فـاـفـتـرـضـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ ثـلـاثـ رـكـعـاتـ عـلـىـ أـمـتـيـ ، وـهـيـ السـاعـةـ التـيـ يـسـتـجـابـ فـيـهـ الـدـعـاءـ ، وـهـيـ الـصـلـاـةـ التـيـ أـمـرـنـيـ بـهـ رـبـيـ وـقـالـ : (فـسـبـحـانـ اللـهـ حـيـنـ تـمـسـونـ وـحـيـنـ تـصـبـحـونـ) .

وأما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة ، وللبيوم القيامة ظلمة ، فأمرني الله عز وجل وأمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور القبور ، وليعطيني وأمتي النور على الصراط ، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار ، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلى .

وأما صلاة الفجر ، فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان ، فأمرني الله تعالى أن أصلِي صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل أن يسجد لها الكافر ، فتسجد أمتي لله عز وجل ، وسرعاتها أحب إلى الله ، وهي الصلاة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار .

قال : صدقت يا محمد .

حدثنا محمد بن موسى المตوك قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما اهبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه إلى قدميه ، فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به ، فأتاه جبرائيل (عليه السلام) فقال له : ما يبكيك يا آدم ؟

قال : لهذه الشامة التي ظهرت بي ، قال : قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلاة الأولى ، فقام فصل ، فانحطت الشامة إلى عنقه ، فجاءه في الصلاة الثانية فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية ، فقام فصل ، فانحطت الشامة إلى سرتها ، فجاءه في الصلاة الثالثة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام فصل ، فانحطت الشامة إلى ركبته ، فجاءه في الصلاة الرابعة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة ، فقام فصل ، فانحطت الشامة إلى رجليه ، فجاءه في الصلاة الخامسة فقال يا آدم : قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة ، فقام فصل ، فخرج منها ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، فقال جبرائيل (عليه السلام) : مثل ولدك في هذه الصلاة كمثلك في هذه الشامة ، من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنبه كما خرجت من هذه الشامة .